

الأقسام في القرآن

(29) القسم الأول: القسم المفرد وفيه فصول: الفصل الأول القسم بلفظ الجلالة حلف سبحانه تبارك و تعالى بلفظ الجلالة مرتين ضمن آيتين من سورة النحل، وهو أعظم قسم ورد في القرآن الكريم. قال سبحانه: أ: (وَيَجْعَلُونََ لِمَا لَا يَنعِلْمُونََ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللّٰهُ لَتُسْئَلُنَّ عَنْهُمَا كُذِّبْتُمْ تَفْتَرُونَ) . (1) ب: (تَاللّٰهُ لَآفَعَدُوُّ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّنْ قَبْلِكَ فَنَزَّلْنَا لَهُم مِّنَ السَّمَاءِ مَائِدًا وَلَهُمْ آيَاتٌ لَا يُلَوِّحُ بِهَا يَدُكَ فَهَٰؤُلَاءِ وَلِيَٰهُمْ مَّا لِيَوْمٍ وَلَهُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) . (2) تفسير الآية الأولى دللت الآية الأولى على جهل المشركين، حيث كانوا يجعلون نصيباً مما رزقوا للآصنام التي لا تضر ولا تنفع ويتقربون بذلك إليهم، وقال سبحانه: (وَيَجْعَلُونََ لِمَا لَا يَنعِلْمُونََ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللّٰهُ لَتُسْئَلُنَّ عَنْهُمَا كُذِّبْتُمْ تَفْتَرُونَ) . _____ 1 -

النحل:56. 2 - النحل:63.